Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جعلنى اللهُ فداكِ ، شيخ ضعيف لا يقوى عَلَى الخدمة . فإن رأيتِ ـ أعزّكِ الله ـ شرائى وعتقى ، فعلت مأجورة . فأقبلتْ على عبدالله فقالت : إنّى لَأَرَى هيئة جميلة ، وضعفاً ظاهراً ، ولساناً فصيحاً ، ورجلاً بليغاً ، فاشترهِ وأعتقه . فقال : نعم أفعل . ثم قال لها أبو العتاهية : أتأذنين لى ـ أصلحك الله ـ فى تقبيل يدكِ ؟ فأذنت له ، فقبّل يدها وانصرف . فضحك عبد الله بن مالك وقال لها : أتدرين من هذا ؟ فقالت : لا . قال : هذا أبو العتاهية ، وإنّما احتال عليك حتى قبّل يدك !

بين الحبّ والمال :

وكان أبو العتاهية قدقصد بغدادمن الكوفة، مع زميلين له، ليستفيدبشعره عندأمرائها، ولم يكن لهم فى بغداد من يقصدونه، فنزلوا غرفةً بالقرب من الجسر، وكانوا يبكّرون فيجلسون بالمسجد الذى بباب الجسر، فى كلّ غداة . فمرّت بهم يوماً امرأة راكبة ، معها خدم سودان. فقالوا : من هذه؟ قالوا : خالصة. فقال أحدهم : قدعشقت خالصة. وعمل فيها شعراً أعانوه عليه.

ثمّ مرّت بهم أُخرى ، راكبة أيضاً ، ومعها خدم بيضان. فقالوا من هذه ؟ قالوا : هذه (عتبة) فقال أبو العتاهية : قد عشقت عتبة . وعمل فيها شعراً .

ولم يزالوا كذلك ، حتى شاع الشعر المصنوع إلى الجاريتين ، وتحدّث النّاسُ بعشق أبى العتاهية وزميله لهما . فقال صاحبا الجاريتين : نمتحن العاشقين بمال على أن يدعا التعرّض للجاريتين . فإن قبلا المال كانا مستأكلين ، وإن لم يقبلاه كانا عاشقين .

فلما كان الغد ، مرّت (عتبة) فعرض لها صاحبها ، فقال له الخدم : اتّبعنا ، فتبعهم ، فمضت به إلى منزل خليط لها يزار . فلما جلست دعت به فقالت له : يا هذا ، إنّك شاب ، وأرى لك أدباً ، وأنا حرمة خليفة. وقد تأنّيتُك، فإن أنت كففت وإلّا أنهيت ذلك إلى أمير المؤمنين ، ثمّ لم آمن عليك .